

أ.د. علي الشبل | شرح تحفة الأخيار (8)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في تحفة الاخيار - [00:00:03](#) في بيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الادعية والاذكار وعن ابن عمر رضي الله عنه قال عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. رواه مسلم في صحيحه - [00:00:22](#)

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة الاعداء رواه النسائي وصححه الحاكم وعن بريدة رضي الله عنه قال سمع النبي النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول - [00:00:47](#) اللهم اني اسألك باني اشهد باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:08](#)

لقد سألت الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. اخرجته الاربعة وصححه ابن حبان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:01:26](#)

اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. واجعل الموت راحة لي من كل شر. اخرجته مسلم - [00:01:42](#)

وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي جدي وهزلي - [00:02:00](#)

وخطئي وعمدي كل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت. وما اسررت وما اعلنت. وما انت اعلم به مني. انت مقدم انت المؤخر وانت على كل شيء قدير. متفق عليه. نعم - [00:02:16](#)

يقول شيخنا رحمه الله الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز بهذه الرسالة تحفة الاخيار في بيان جملة نافعة من في سياق مقدمته لما ذكر فضل الدعاء فذكرها هنا جملة من الادعية - [00:02:32](#)

الجوامع الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان من افعال الاستمرار - [00:02:52](#)

والإدانة. اي كثيرا ما يدعو بهذا. يقول اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك. وفجاءة نقمتك وجميع سخطك اخرجته مسلم في الصحيح اكمل الادعية واوفاهها واجمعها هي ادعية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا ينبغي - [00:03:12](#) تأكد على المسلم ينبغي ويتأكد عليه ان يعتني بادعية النبي عليه الصلاة والسلام فيحفظها ويدعو بها سيما ما كان يكثر من دعائه. في حديث ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:42](#)

يدعو يقول كان فيها الاستمرار. اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك. اللهم اصلها يا الله. حذفت ياء النداء وابدل في اخر لفظ الجلالة ميمًا. فصارت اللهم اني اعوذ بك العياذ بالله لجأ من المخلوق الى الخالق - [00:04:02](#)

ونبابة يلوذ المخلوق بالخالق. اعوذ بك من زوال نعمتك. اعظم نعم الله علينا وش هي الاسلام. الصحة ولا الامن؟ اعظم نعم الله علينا ان هدانا فجعلنا مؤمنين مسلمين فهنا يستعيز المؤمن بربه ان يزول عنه نعمة الهداية في الايمان - [00:04:32](#)

ان تزول عنه نعمة هدايته للايمان. ويكون كافرا او مشركا. ومن نعم الله نعمة الامن في السر في الوطن فاذا الاهل من امسى امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذاقيرها. من النعم العظيمة نعمة - [00:05:00](#)

نعمة الوجد ان يجد ما يسد رمقه وحاجته وحاجة من؟ تحته. الحمد لله. ونعم الله لا حد لها لا حد لها عددا ولا تركا. وما بكم من نعمة فمن الله. وفي الايتين - [00:05:30](#)

وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمة الله اضيفت النعمة لفظ الجلالة فشملت جميع النعم لا تحصوها اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك. زوالها هو تغييرها. وانقلابها الى ضدها. وفناء - [00:05:50](#)

وزهابها وتحول عافيتك. اي انتقال عافيتك الى البلاء من العافية عافية الاعتقاد بان تكون على اعتقاد صحيح. ان تكون على سنة لا على بدعة ان تكون على طاعة لا على معصية. ومن العافية عافية البدن. وعافية - [00:06:10](#)

ذهاب البلاء وتحول عافيتك. اعوذ بك من تحول عافيتك. وفجاءة نعمتك ان تفجأني النقم. نقمة من؟ نقمة الله جل وعلا. اي غضبه. ومكره. فهذا هروب من الله اليه واستعاذة من الله اليه. وفيها واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك - [00:06:40](#)

واعوذ بك من جميع سخطك يستعيز بالله ان تدركه مساخط الله واسباب غضبه وعقوباته. وهذا فيه اللجأ الى الله اللجأ من الله الى الله. فلا احد تهرب منه اليه الا الله. الله الذي يهرب من غضبه الى عفوه - [00:07:10](#)

ومن عقوبته الى رحمته سبحانه لا اله الا هو. فهذه من الادعية الجامعة العظيمة قد اخرجها مسلم في الصحيح. قال وعنه اي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:33](#)

كان ايضا من الفاظ الاستمرار. اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العدو وشماتة اعداء. اخرجوه وصححه الحاكم. في هذا ليالة وعبادة بالله من غلبة الدين. اي دين؟ دين المخلوق - [00:07:53](#)

الخالق من باب اولي. اعوذ بك من غلبة الدين. لان الدين اذا غلب اذا غلب الرجل بقي مغموما ودين الادميين في النهار ذل. وفي الليل هم. فهذا فيه اللجأ الى الله من ذل في النهار وهم في الليل من ديون الادميين. من غلبة الدين ان يغلبني فلا استطيع وفاءه ولا -

[00:08:13](#)

وغلبة العدو ان يقهره عدو سواء عدو في الدين او عدو في الطبع والنفس ولهذا في الدعاء المأثور اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال - [00:08:43](#)

وغلبة العدو وشماتة اعداء. ان يحل بي امر يتشمت بي اعدائي. يشمل اعداء الدين الدرجة الاولى ثم اعداء نفسه بالدرجة الثانية. وهذا فيه اللجأ الى الله جل وعلا من المسخطات - [00:09:03](#)

في الدنيا سواء كانت المسخطات في الدين او في امور الدنيا المحضة. ثم قال وعن بريدة وهو ذهب للحبيب الاسلمي سيد الاسلمي رضي الله عنه وهو كبيرهم انه سمع انه قال - [00:09:23](#)

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت. يسأل الله بالتوسل اليه لماذا؟ بالشهادة له بالتوحيد. اللهم اني اسألك باني - [00:09:43](#)

اشهد وهذا التوسل الى الله بالعمل الصالح. واعظم الاعمال الصالحة الايمان والتوحيد. اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا اله الا انت. الاحد الصمد. قل هو الله احد - [00:10:03](#)

فهو واحد سبحانه ومن اسمائه الاحد الصمد ومن اسمائه الصمد قل هو الله احد الله الصمد. والصمد هو الذي تقصده المخلوقات في حوائجها تصمد اليه اي تقصده في حوائجك. والصمد ايضا هو السيد الكامل في سؤده. فلا - [00:10:23](#)

يرى جنبه ولا يهضم. والصمد من معانيه ثالثا انه الذي لا جوف له اي لا يحتاج الى الطعام والشراب والله جل وعلا مستغني وهو يطعم ولا يطعم. اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت - [00:10:53](#)

الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد. مدح الله بنفي قد تمدح الله به فان الله تمدح في اية الاخلاص بانه لم يلد ولم يولد. ولم يكن لك كفوا احد. قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:13](#)

سأل الله باسمه الذي اذا سأل به اعطى واذا دعي به اجاب. اخرجته الاربعة وصححه ابن حبان ما هو اسم الله؟ الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب. قالوا هذا اسم الله الاعظم - [00:11:33](#)

وقد جاءت فيه عدة احاديث هذا احدها. ومنها ان اسم الله الاعظم يا حي يا قيوم ومنها ان اسم الله الاعظم الله. لانه الاسم المتفرد به سبحانه فلا يسمى به - [00:11:53](#)

وجاء حديث رابع ان اسم الله الاعظم اللهم اني اشهد بانك انت الله لا اله الا انت المنان بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاکرام. قال سأل الله باسمه الاعظم. واسم الله الاعظم - [00:12:13](#)

متناول لهذه كلها. فانه كمال الثناء على الله بما له من الكمال. في ذاته وجميل اسمائه وعظيم صفاته. هذا اسم الله الاعظم. ومن لطف الله ان الله اخفاه عنا ليعظم ابتهالنا ورجاءنا ولها - [00:12:33](#)

الى الله جل وعلا بالدعاء بدعائه بكمالاته. بدعائه سبحانه بكمالاته ماذا قال عليه الصلاة والسلام الذوا اي الحوا واكثرُوا يا ذا الجلال والاکرام. يا ذا الجلال والاکرام وفي دعاء الهم والحزن يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. الله الله ربي لا اشرك به شيئا - [00:13:03](#)

هذا من دعاء الهم لانه توسل الى الله بماذا؟ بالتوحيد به وسؤاله وحده دون ما شررت يونس بن متى ما دعاؤه وهو في بطن الحوت؟ ظلمة البحر مع ظلمة الليل مع ظلمة بطن الحوت. فنادى - [00:13:33](#)

ظلمات ان لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. ولهذا جاء في الصحيحين دعوة اخي ذي النون. ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته. قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:56](#)

يقول كان هذا فيه الاستمرار. اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. واصلح لي دنيا التي فيها معاشي. واصلح لي اخرتي التي فيها معادي. واجعل الحياة زيادة لي في كل خير - [00:14:16](#)

واجعل الموت راحة لي من كل شر. اخرجته مسلم في الصحيح هذا الدعاء في حديث ابي هريرة من جوامع الادعية. لانها شملت خيري الدنيا ولا رحمة. يدعو عليه الصلاة والسلام - [00:14:36](#)

كان يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري. ايش معنى عصمة امري؟ اهم امر لي في الدنيا هو دينك. دينك اهم شيء لك في الدنيا. اهم من مالك. اهم من صحتك. اهم حتى من روحك - [00:14:53](#)

اهم من ولدك. فاذا اصلح الله لك دينك ويا سعدك. اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي. اصلحها. فلا احتاج الى غيرك ولا اتكدر فيها بالتذلل الى غيرك. او بالمرض او بالخوف - [00:15:13](#)

كلها من منغصات الحياة. فاذا اصلح الله لك حياتك فلا يستطيع احد ان يغيرها او يفسدها وهذا مشمول لقول الله جل وعلا ولا تنسى نصيبك من الدنيا. واصلح لي اخرتي - [00:15:42](#)

التي فيها معادي. لان المعاد والرجوع والبقاء المستمر في الآخرة ولكم في الارض مستقر متاع الى متى؟ الى حين. ولهذا الدار الآخرة هي الدار الباقية لا زوال فيها. ولهذا قال وان الدار الآخرة لهي الحيوان. اي الحياة الكاملة. الحياة الابدية - [00:16:02](#)

الحياة السرمدية. فلا فناء لها فمن كانت حياته الآخروية سالحة فيا سعده ويا عظيم حظه ووجده ومن كان في الآخرة شقيا فلا شقاوته نعم ايها الآخرة. وللأسف اخلدنا الى الدنيا. فاهتمنا بها اعظم من اهتمام - [00:16:32](#)

واني لاظن ولا أتألى لو اننا اهتممنا بالآخرة كاهتمامنا الدنيا لصلحت دنيانا وصلحت اخرانا. لكن للأسف اهتممنا في دنيانا اعظم من اهتمامنا باخرتنا. فافسدنا الدنيا وضاعت علينا اخرتنا. ولا لا حول ولا قوة الا بالله. قال واجعل الحياة زيادة لي في كل خير. هذا من مشروع الدعاء - [00:17:02](#)

في البقاء اذا كان فيه منفعة آخروية. اجعل الحياة زيادة لي. في كل خير وفيه دليل على ان الايمان يزيد واجعل الموت راحة لي من كل شر. وفيه جواز الدعاء بالموت. متى يا اخواني؟ اذا - [00:17:42](#)

خشي على دينه الضرر او الفساد او نقص الايمان. وسبق احنا حديث ابن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا علمت الوفاة خيرا لي - [00:18:02](#)

وقول واجعل الحياة راحة لي من كل شر لفظ عام. شر في الدين. شر في الدنيا. شر في النفس. شر في العرض شر في الولد شر في المال شر في البلاء. في جميع انواع الشرور. ولهذا هذا الدعاء من الادعية الجوامع - [00:18:32](#)

الثابتة عنه عليه الصلاة والسلام التي ينبغي لك ان تحفظها وتقرأها وتدعو بها ايها المؤمن مستحضرا هذا المعاني باللبا والليادة الى الله سبحانه وتعالى. قال وعن ابي موسى الاشعري من ابو موسى الاشعري - [00:18:52](#)

اشعري ما اسمه؟ عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني. من الاشعريين الذين على النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر وتوافقوا مع جعفر من معه ممن قدموا من ارض الحبشة - [00:19:12](#)

وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة سنين وكان من العلماء بما حفظ. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو انا من الفاظ الاستمرار. اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي. خطيئة وذبي الطاعة اي المعصية - [00:19:34](#)

جهل ما فعله جاهلا به. وما فعله مخطئا. وفيه ان النبي قد يخطئ وقد تقع منه الصغيرة لكن يتوب ويؤوب الى الله منها ولا يبقى عليها. اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري - [00:19:54](#)

الاسراف في الامر. التعدي والتجاوز. وما انت اعلم به مني مما يعلمه الله وقد يغفل عنه المخلوق. وقد ينساه. والله جل وعلا لا يلحق علمه نقي ولا جهل ولا نسيان ولا عزوب. اللهم اغفر لي جدي. وهزلي - [00:20:14](#)

ما فعلته جادا وما فعلته هازلا مازحا وخطئي وعمدي ما وقعت فيه بالخطأ من غير قصد وما وقعت فيه عمدا اي بقصد وكل ذلك عندي. اي الجد والهزل والخطأ والعمد. وهذا من ادلة اهل السنة على ان النبي قد تقع مع منه الصغيرة. لكنه لا يقرر - [00:20:44](#)

عليها ولا يستمر عليها بل يتوب الى الله منها اللهم اغفر لي ما قدمت. وما اخرت وما اسررت وما اعلنت. اي ما كان وما يكون وما ظهر وما خفي. وما اعلنت وما انت اعلم به مني. قد يخطئ - [00:21:14](#)

انسان خطأ وينساه لكن الله عز وجل علمه انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. وفيه التوسل الى الله جل وعلا باسمائه الحسنی في باب الدعاء. لما ذكر ما قدم - [00:21:40](#)

وما اخر وما اسر وما اعلن ناسب ان يأتي بما يناسبها من اسماء الله. انت المقدم لا مؤخر لما قدمه الله. وانت المؤخر فلا مقدم لما اخره الله. وانت على كل شيء قدير. اي لا - [00:22:00](#)

لا يعجزك شيء لكمال علمه وكمال قوته وكمال قدرته سبحانه وتعالى. خرجها الصحيحين ومن ادعية النبي صلى الله عليه وسلم قال وعن انس رضي الله عنه انس ابن مالك الانصاري الخزرجي - [00:22:20](#)

خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني العلم ما هو بکله نافع. من العلم ما يضر صاحبه. الدنامية علم. صار - [00:22:40](#)

الضرر العظيم الملموس على الناس في التفجير. قال اللهم علمني ما ينفعني. اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعني. كم من عباد الله من تعلم العلم ثم ضره علمه لم ينتفع به. مثل - [00:23:00](#)

كاليهود واشباه اليهود اوتوا علما لكنهم تحيلوا ولفوا ودارو وتعموا هل نفعهم علمهم؟ ما نفعهم. بل شبهوا باقبح الاوصاف. شبه عامتهم بالحمير تحمل اسفار العلم وكتب الله على ظهورها لن تنتفع بها. كالعيش في البيداء يقتلها الظم والماء فوق ظهورها - [00:23:20](#)

تموت ظمأ والماء على ظهورها بالقرب. هكذا اليهود وهكذا كل من علم علما ولم يعمل به. لم ينتفع. اللهم انفعني بما علمتني وعلمي ما ينفعك دل على ان من العلم ما يضر ولا ينفع. كعلم النجوم والسحر. وعلم - [00:23:50](#)

كلام وعلم البدع وعلم الف والدوران والكذب والحيل. تنتفع ولا تضر في الدين وفي الدنيا. وعلمي ما ينفعني وارزقني علما ايش؟ ينفعني. رواه النسائي دل على ان العلم الذي ينفع هو الذي يصلح للانسان. لا ان المقصود مجرد المعلومات يزيد بها - [00:24:20](#)

في رصيده فان هذا مدعاة الرياء ومدعاة التفاخر حتى يكون اعلام الناس من اليهود من اهل الكتاب والعامل بن باعورة. اتاه الله اتاه الله علما لم يؤته غيره. قالوا اذ كان يحفظ سبعين من كتب الله - [00:24:50](#)

المنزلة ويعرف اسم الله الاعظم كانت اليهود اذا قاتت اعداءها وكادوا ان يهلكوا استنصروا ان اسأل الله وادعوه باسمه الاعظم لينصرنا فيدعو الله باسمه الاعظم فينصره الله لماذا شبهه الله بالقرآن؟ في الف لام ميم صاد الاعراب. بالذي بالذي اتيناه اياتنا. فانسلخ - [00:25:10](#)

فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث ادلق بلسانه. يلحق الثراء. او تتركه يلهث والكلب انجس من الحمار. لان الكلب لم يركبه النبي عليه الصلاة والسلام. حمار ركبه عرق الحمار لعابه طاهر. اما الكلب فكله عرقه ولعابه - [00:25:40](#)
ولغوه كله نجس. فنسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما علمنا وان يزيدها علما وعملا نافعا ينفعنا الله بها في الدنيا والاخرة لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين ونقف عند هذا - [00:26:10](#)
والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:26:30](#)